

محاضرات السيرة النبوية 2- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - حلف

الفضول

صلاح الصاوي

بيتكلموا لغة عربية فقط العدل قيمة مطلقة وليست قيمة نسبية هم حاولوا يعبروا عن هذا المعنى ببشيرة الى العدالة بفتاة عاصمة

العنين الشعار بتاعهم. يعني العدالة عميا ما لهاش دعوة - 00:00:00

انت احمر انت ابيض انت اسود انت كذا. لكن على كل حال ان العدالة عندنا بصيرة وليست عمياء. لكن هذا فقط يعني تعبير للدلالة

على ان قيمة العدل من القيم المطلقة - 00:00:17

نعم كونوا قوامينا بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان

تعدلوا. ولا يجرمنكم شأن قوم على الا - 00:00:35

تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى الظلم ظلمات يوم القيامة الملك يدوم مع العدل ولو كانت الدولة كافرة ولا يبقى مع الظلم ولو كانت

الدولة مسلمة فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - 00:00:54

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره يأتيك بالندم تنام عينك مظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تتم ضع الى الله لم تتم. ولا

تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:01:17

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم افندتهم هواء. لقد كان حلف الفضول واحة في

ظلام الجاهلية. واحة خضراء في وسط صحراء يعني قاحلة لان الارض لم تخلو من بعض البقع المضيئة والمنيرة حتى عندما خيمت

عليها - 00:01:41

الزلمات واطبق عليها الكفر والشرك لم تخلو من بعض البقع المضيئة من النور انسان فيه رصيد الفطرة جواه. الفطرة حاجة والصبغة

شيء اخر الفطرة الشخص مفصول على محبة الخير وعلى محبة النور والعدل والانصاف والايمان والتوحيد. الصبغة - 00:02:11

عندما تستقيم على امر الله سبحانه وتعالى فتتحول المحبة الى واقع. الشخص قد يحب الرحمة لكنه وليس برحيل. ففطرته تدعوه

الى محبة الرحمة. لكن نفسه الامارة بالسوء تحمله على القسوة - 00:02:39

انسان قد يحب العدل لكن نفسه الامارة بالسوء تحمله على الظلم فيظلم. ليس بالضرورة ان من احب شيئا استقام عليه. لكن عندما

يستقيم عليه يكون اصطبغ بها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - 00:02:58

نفس البشرية مجبولة في الاصل على محبة النور والخير والحق والتوحيد. تأتي على الفطرة تطمسها الزلزمة والبلطجية والشبيحة لقد

تعرضوا لعمليات تشويه شوهت جمال الفطرة ونقاها فانطمص بريقها وانطفأ شعاعها. لكن الاصل في اعماق النفس البشرية -

00:03:20

التطلع الى الخير والى محبته ومن ثم لاحز الائم ما حاك في صدرك في معيار جواك بيقول لك ده صح وده غلط ونفس وما سواها

فالهما ايه؟ فجورها وتقواها عندما تفجر تعلم انها فجرت. عندما تظلم تعلم انها زلمت. حابب تعمل لك الار من جواك - 00:03:48

بتعمل جرس داخلي عندك ومن اجل هذا يعني كثير من الناس عندما يظلمون وخاصة اذا كان الظلم متعديا لم يزل نفسه فقط بل

تعدى ظلمه الى غيره احيانا لو الفطرة لسه على على اصل نقايا بيعيش متعزب - 00:04:18

وتأتي الامراض النفسية والاكئاب والعقد عنده مشكلة من جواه. لان لله واعظا في قلبه لم يستطع ان يخدعه بيحكوا قصة واحد

وماشي كان صدم طفل صغير اوه ولد طفل صغير والده بعته الساعة اتناشر في الليل يشتري حاجة كل دقات السيارة فصدم الطفل ده وعدى ومشى وما حدش - [00:04:41](#)

والجريمة يعني قيدت ضد مجهول. الراجل ده قاعد عشرين سنة لم يهنأ لا بطعام ولا بشراب ولا بمنام. ولف على اطباء النفسيين وعلى العالم وفي الاخر قالوا له لما عرفوا القصة قالوا له رح ادفع دية هذا الولد ووصلها لهم بطريقة غير مباشرة - [00:05:09](#)

يعني علاجك منذ انت انت عملت عملة وزنت ان عين الله لن تراك. امشيت لكن لله واعظ في قلب كل مؤمن وخزات النفس اللوامة ظلت تجلده طوال عشرين سنة والكآبة والامراض النفسية تلاحقه وتضيق عليه وتقض مضجعه - [00:05:29](#)

هل وصل وصل لاهل هذا الولد دية. انت ما قتلتوش عامدا. انت قتلته قتل خطأ. والقتل خطأ فيه ايه؟ دية ربنا جعل جبر لهذا الخطأ ان تقدم لي وصلهم الدية بطريق غير مباشر عشان ما تعملش مشكلة يعني - [00:05:57](#)

وفعلا لما فعلت كده يعني تنفس بعد عشرين سنة من الالام والمعاناة والعذاب النفسي القاتل. فالهمها فجأة دورها وتقواها. عندما تفجر تعلم انها فجرت عندما تتقي تعلم انها اتقدت. الاثم ما حاك في صدرك او ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع - [00:06:14](#)

اعليه الناس في حلف الفضول كان واحة حلوة جميلة في زلمات الجاهلية وصحرائها القاحلة والجاهلية لم تخلو من من بعض هذه البقع المضيئة. كان فيها رصيد من الفطرة باقي اللي بيخلي واحد - [00:06:41](#)

زي عنتره يعني يقول واغض طرفي ما بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها يعني هو يرى ان استطالة النزر الى حليلة الجار او الى بنت الجيران من قسى ومسلبة - [00:07:04](#)

وخسة ودناءة وحقارة. فكان يفتخر ويقول نعم واغض طرفي ما بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها الكرم اذا كان موجود الكرم خصلة ايمانية جميلة مش مجرد جدعنة فقط. هو جدعنة اه في باب الاخلاق الاساسية النوع - [00:07:26](#)

ايضا طاعة لله وعبودية له. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من القصص اللي هو التي حولوها الى شاعره واحد بيقول لك وطاوي ثلاث يعني قاعد تلت تيام معندوش اكل عاصي بالبطن مرمل ببذاء صحراء لم يعرف بها ساكن الرسول قعد شخص قعد تلت تيام - [00:07:52](#)

السحرة ما معندوش اكل طاوي ثلاث عاصي بالبطن مرمي مفتقر ببذاء لم يعرف بها ساكن الرسم نعم ثم قال وافرد في شعب عجوز ازاها ثلاثة اشباح تخالهموا بهما. وخالفوا في البيت في الخيمة. واحدة ست عجوزة - [00:08:23](#)

وتلت اطفال لا اكل ولا شرب ولا مرعى حتى تخيلوا كأنهم يعني ناشفين زي صغار الضأن والماعز كده نعم حفاة عراة ما اغتربوا خبز ملة ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعاما. من ساعة ما خلقهم ربنا بس لم يذوقوا طعم الخبز المصنوع من - [00:08:47](#)

قمح يبقى خبز كويس يعني طب ايه اللي حصل؟ بيقول لك رأى شبعا وسط الزلام رأى شبج وسط الزلام فراعه. نعم. فلما بدا ضيفا تشمر واهتم وقالها يا رباه ضيف ولا قرا بحقك لا تحرمه في الليلة اللحمية. ياه! ضيف وما فيش اكل! ما فيش لحمه ما فيش كزا. ضيف ولا قراب حق - [00:09:14](#)

تلك لا تحرمه في الليلة اللحم تعال اسمع فقال ابنه لما رآه بحيرة ايا ابت اذبحني ويسر لهم طعاما اذبحني ويسر لهم طعامه ولا تعتدل بالفقر عل مريدنا يظن لنا مالا فيوسعنا ذما - [00:09:38](#)

يقول لك فروى قليلا ثم احجم برهة وان هو لم يذبح فتاه فقد هم بقايا الفطرة الموجودة ان الحر لا يغدر والحر لا يسرق والحر لا يزني. اوتزني الحرة يا رسول الله؟ اوتسرق الحرة يا رسول الله - [00:10:00](#)

لم تخلو الجاهلية احنا بنقول الكلام ده عشان لان احنا حولنا جاهلية ايضا. ما هو الجاهلية ليست فترة فقط من الزمان. الجاهلية حالة نفسية ترفض الاهتمام بهدي الله. الجاهلية وضع سياسي يأبى - [00:10:23](#)

حاكما الى شريعة الله حالة نفسية ترفض هدي الله حالة سياسية ترفض التحاكم الى شريعة الله عز وجل. فاحنا مولانا جاهلية واسعة واحنا عبارة عن نقطة في وسط بحر كبير - [00:10:41](#)

لكن لما نعرف ان حتى الجاهلية لا تخلو من بقع مضيئة لا تخلو من بقايا فطرة فنقدر نستجيش هذه البقايا وننميها ونوقظها ونتعامل

مع اصحابها على اساسها المشترك من الخير العام وتعاونوا على البر والتقوى. بر وتقوى من اي جهة خرج. مش ضروري بر وتقوى من
[00:10:58](#) -

فقط النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم قم اياها
اتكلم عن مبن على مشرفي مكة مش على مجموعة من المسلمين ثانيين. والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت -
[00:11:26](#)

لله الا اعطيته. يعني اي خير يدعوني له. فيه تعظيم من شعائر الله. وان بقوا على الكفر وان بقوا على الشرك. وان بقوا على عبادة غير
الله. اذا قدم من الخير العام نتعاون على اساسه ولا حرج - [00:11:52](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اه بيحكوا ان كان في يعني فندق في المانيا كان
مكتوب ايديه لافتة كده اذا لم تنم هذه الليلة - [00:12:06](#)

وشعرت بقلق فلا تتهم اسرتنا ولا فرشنا فان فرشنا وسيرة. انت عندك انت مشاكل عندك مزالم جواك. اوعى تقول ان الفندق وتعبان
ولا الفرشة ما كنتش مريحة ان فرشنا وسيرة، ان اسرتنا مريحة - [00:12:39](#)

اذا شعرت بالقلق في هذه الليلة ففتش في نفسك عن اسباب هذا القلق لا تتهم اسرتنا ولا تتهم فرشنا ولا تتهم المشكلة جواك مش
عندنا اللهم اهدنا يا رب سواء السببية. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - [00:13:00](#)

من يعني الدروس المستفادة من حلف الفتون جواز التعاقد على مشترك من الخير العام مع اي جهة والذي نفسي بيده لا يسألوني
خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها. اذا تواضع - [00:13:23](#)

عالم على ان يجتمعوا في مؤسسة او منزلة يعتضرب على يد الزالم وتقف في وجهه وتنصر المظلوم وتشد ازره طبعا الكبد ده
جميل على مستوى التنزير والكتب الواقع ان هذه المنزمات تحكمها اهواء وتحكمها شياطين وتحكمها كزا وكزا لكن على الاقل -

[00:13:48](#)

على مستوى التنزير على مستوى الاطار النزري الفكرة جميلة مقبولة ان يتوافق فريق من الناس مجموع من الناس من الناس على ان
يتعاونوا على مشترك من البر العام او الخير العام كما حدث مع اصحاب الفضول - [00:14:08](#)

ان انهم توافقوا على نصره المظلوم والضرب على يد الظالم. وان يكون هذا الى الابد. ويزكر في يعني على سبيل التوثيق لهذا المعنى
والاقرار له ولو دعيت به في الاسلام لاجبت ده - [00:14:28](#)

بيفتح افاق امكانية التعاهد والتعاقد مع غير المسلمين لتحقيق مصلحة مشتركة ولتحقيق خير عام ينتفع به الفريقان المسلم ليس
مغلقة منظوبا متوقعا لانه صاحب رسالة يريد ان يبلغها الى العالم. فهو محتاج الى الخلطة - [00:14:48](#)

من اجل ان يصل الى الناس ليبلغهم رسالات الله عز وجل. وبيحتك معهم يحتاج الى تعاون يحتاج الى تعاقد على بر على امن
على سلام على تعايش ليكون الجو الايجابي المواتي الذي يتمكن معه من تبليغ - [00:15:13](#)

رسالة الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. من اولى احبابي ان تحدد هذه
التعاقدات في اطار جماعة المسلمين. ان احنا نجتمع مجموعة من الناس نعمل مسلا - [00:15:33](#)

هيئة اغاسة ونتخصص في جانب من الجوانب في عمل من الاعمال ونعمل تنظيم لهذا الاجتماع له رأس وله مجلس وله قواعد وله
دستور تور وله كزا وكزا جائز. التعاقد على عمل من اعمال الخير مشروع - [00:15:53](#)

وتنظيم هذا الاجتماع والاتفاق على رأس يقدم وعلى قواعد تحكم وعلى معالم تضبط لا حرج في ذلك. لكن لابد من معالم حتى لا
نحدر الى مستنقع التحزب الممقوت. التعصب الحزبي. يعني اولاً لابد ان يكون هذا - [00:16:13](#)

ليس موجهها ضد فريق اخر من المسلمين لا ينازع به حاكم شرعي ثبتت شرعيته باقامته للدين ما عملش تنظيم سري داخل كيان
اسلامي موجود. لأ واعملوا سر له. ما انا اعمله في - [00:16:39](#)

عنن واسجله عند عند اجهزة الدولة. يعني يعني لا تكون هذه لا تكون هذه التجمعات كانها جيوب مغلقة او جزر منعزلة داخل جسد

الامة. لما تكون منفتحة وواضحة يعني الهدف واضحة المعالم تعمل في النور على - 00:16:53

على على ملأ من الناس وعلى مسمع وعلى مرأى منهم جميعا مشروعية التعاقد على عمل من اعمال الخير وتنظيم التعاقد على هذا والتزام الطاعة لمقدم فيه وضع قواعد وملامح ومعالم تحكم هذا العمل امر مشروع جائز ولا حرج فيه. ان تتعاقل مع بعض غير المسلمين على - 00:17:15

هذا النبي عليه الصلاة والسلام تعاقد مع اهل مكة يوم الحديبية على وضع الحرب عشر سنين وان ان الناس تقبلون في اسفارهم سالمين وكزا وكزا ما تضمنه عقد صلح الحديبية من شروط. وقال تعالى - 00:17:41

يعني فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يعني الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ولم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين وهذا التعاقد - 00:18:01

اذا اردت ان تنقضه لانك لانك لمحت خيانة لأ ده الناس مش شغالين مزبوط ده بيتآمروا من الخلف لا تبادر الى نقضه خفية واما

تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم - 00:18:23

على سواء ان الله لا يحب الخائنين تعلمهم انك قد نقضت عقدك معهم بسبب كيت وكيت. زي مسلا ايه آآ سحب السفارة في وقتنا الحالي والغاء التمسيل الدبلوماسي وهكذا خلاص. ده اعلان ان ان العلاقات الدبلوماسية انقطعت - 00:18:45

لان في جملة من المشكلات والخيانات او التآمرات او نحوها ادت الى قطع العلاقات السياسية او قطع العلاقات الدبلوماسية. يعني

لابد ان يكون هذا على ملأ وعلى مرأى ومسمع سيدنا معاوية كان بينه وبين يعني الروم - 00:19:11

مدة عهد هدنة على توقيت معين فزحف بجيوشه عشقوه قريب من الحدود قبل انتهاء المدة. عشان اول ما تنتهي يهجم فسمع واحد

على ناقة يقول الله اكبر وفاء لا غدر وفاء لا غدر - 00:19:29

لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدن عقدة ولا يحلنها حتى يتم اليهم عهدهم الى مدتهم

او ينبذ اليهم على سواء - 00:19:51

اللي بينا انتهى خلص فتراجع الى الى الخلف والتفت فاذا هو بعمره ابن عبسة احد اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم قنا

عذابك يوم تبعث عبادك يا ربنا - 00:20:10

هذا مين بمناسبة الحديث عن تحالفات الدولية يعني وجواز ان ان يتعاون المسلمون معها وان يستفيدوا منها وان يكون طرفا فيها

طبعاً هذا محكوم بقواعد الا تتضمن شروطا فاسدة تلزمنا بخلاف ما تقتضيه - 00:20:34

يعني مؤتمرات السكان مثلا نزمته الامم المتحدة وسوقتها على مستوى العالم وارادت ان تستخدم سلطانها من اجل ان تدرجه كل

دولة في في دساتيرها وفي قوانينها تتضمن مفاهيم مدمرة مفاهيم مدمرة. يعني اولاً عدوان على مفهوم الاسرة. ثم يريد تسويق هذا

عالمياً. الاسرة بتتكون من اثنين - 00:21:04

بصرف النزر هم الاثنين دولا من الرجال او من النساء او واحد وواحدة ما تفرقش والتأكيد على هذا المعنى اعادة النزر في هيكله

الاسرة. ماذا تعني كلمة اسرة؟ لأ احنا ما نقدرش ندخل في حاجة فيها هذا المعنى - 00:21:34

الذي يتنكر لقيمة ايمانية واسلامية اتفقت عليها الملل السالات السماوية قاطبة عندما يقال الفصل بين الجنس وبين الزواج والانجاب.

الجنس حاجة والزواج والانجاب حاجة ثانية يعني حق ممارسة الجنس خارج الزواج. ولا يلزم ان يكون المقصود به الانجاب -

00:21:54

واعلاء قيمة الحرية الجنسية تصدير هذا الثقافة الى العالم لكي لكي يضمنه في دساتيره وفي لا تستطيع لان عندنا معالم ولا تقربوا

الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً. اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم. بل - 00:22:24

انتم قوم عادون فتحريم الشزوز تحريم الزنا وتحريم الشزوز بين الرجال والرجال وبين النساء والنساء. معلم من المعالم الكبرى

مشترك اساس بين الرسالات السماوية قاطبة لم يبيح الشزوز في شريعة قط - 00:22:49

لما لم يبيح الزنا في شريعة قط. دعوة الى حرية اجهاض مسلاً آ احنا عندنا قواعد تحكم هذا محرم قطعاً اذا نفخت الروح بل حتى ولو

ثبت او اكتشف ان هو مشوه ان الجنين مشوه وتشويه بليغ وهيلخبط حياة يعني والديه - [00:23:11](#)

لكن اذا اكتشف بعد مضي اربعة اشهر ليس امامك من حيلة الا ان تستقين لامر الله عز وجل. وان ترضى قضائه وقدره اصبح نفسا تتمتع بالحق في الحياة. وليس لاحد ان يعتدي عليها. ولان يسلبها هذا الحق الا في حالة واحدة - [00:23:36](#)

لانقاذ امه. اذا اتعارض حياته مع حياة امه. في هذه الحالة لا يضحى بالاصل من اجل الفرع بل يضحى بالفرع من اجل الاصل اذا حدث تعارض بينهما. اما في غير هذه الحالة لا يمكن ان يسمح بالاجهاض بحال من الاحوال - [00:23:58](#)

فعندما تتضمن بعض الموائيق الدولية او بعض المؤسسات والتجمعات والهيئات الدولية. ما ينافي شريعتنا وما ينافي ديننا بل ان هذا ينافي كل شريعة سماوية باقية او منسوخة سواء شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة الوحيدة الباقية او منسوخة ما سبقها من شرائع فان هذا الذي يتحدثون عنه لم - [00:24:18](#)

في شريعة قط ولم يأت حله في كتاب انزله الله او على لسان نبي ارسله الله عز وجل اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. فالمقصود من هذا كله ان احنا نستفيد - [00:24:44](#)

من حلف الفضول الذي عقد قبل البعثة بحوالي عشرين سنة. وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في الاسلام يعني له ومثنيا عليه ومؤكد انه لو دعي بمثله في الاسلام لاجاب بيفتح امامنا افاق. للتعاون المشروع مع غير المسلمين - [00:25:04](#)

في مشتركات الخير العامة التي توفر مناخا ايجابيا طيبا لتبليغ رسالات الله عز وجل ونشر دعوته وان يتقلب الناس في اسفارهم امنين. وان يحدث بعضهم بعضا من غير خوف ولا توجس ولا ريبة ولا حذر. كل هذا مما - [00:25:30](#)

تفاد من حلف الفضول الحديث موصول حول محطة اخرى من محطات السيرة المباركة في الاسبوع قادم ان شاء الله وفقني الله واياكم وشكر الله لكم. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:52](#)

- [00:26:12](#)